

وتبغى الإشارة هنا الى عنصرين متعلقين بهذا المبدأ وردا في اقوال الصحفي : لقد تم التذكير بتاريخ الالعاب الاولمبية وبروح هذه الالعاب وبشكل خاص بالطابع المقدس للهدنة الاولمبية . وتم التذكير كذلك بالحروب التي كانت السبب في القاء هذه الالعاب اربع مرات : ١٩١٤ - ١٩٢٠ - ١٩٤٠ - ١٩٤٤ . وتذكرت الصحافة ايضا سنة ١٩٣٦ التي كانت فيها الالعاب ذريعة لاقامة عيد كبير للفاشية المسيبة والمحنة للحرب . ثم جرى التعبير عن القلق حول مستقبل الالعاب : لقد ظلت القيم الاولمبية والرياضية من أواخر القيم التي لم تشملها حركة الرفض التي شملت في كل مكان تقريبا سلطة المدرسة والكنيسة والعائلة ... هل هذه آخر الالعاب اولمبية ؟ لقد ماتت الالعاب واحترقت حية مع الضحايا ! اننا الان نشهد احتضار الروح الاولمبية ! هل سيكون مصير الالعاب الاولمبية في العصر الحديث مصيرها نفسه في العصور القديمة عندما زالت واندثرت مع قبول البرابرة في المشاركة فيها ؟ ألم يكن من الافضل الابقاء على هذه الالعاب وقفا على « الهيلينيين الغربيين الانقيا » ؟

— ثم تم التذكير بتاريخ الشعب اليهودي وربطه بقوة بتاريخ النازية . وظهر رسم كاريكاتوري يمثل هتلر بثياب رياضي ينقل الشعلة الاولمبية الى شخص عربي . العرب يخلفون النازيين لاضهاد الشعب الاسرائيلي . ويتم التذكير بالبدايات الصعبة للمستوطنين الصهاينة الذين كانوا هدفا لفضاعات الفلسطينيين التي كانت أسوأ من الفضاعات النازية . أما في اسرائيل فقد وجه الاتهام الى الالمان : هل من الممكن أن نأمل أن ينفذوا ارواحا يهودية ؟

[٧] **مبدأ الارتباط والارتكاز (التفصل) : الايديولوجية المسيطرة تنتج تأثيراتها بالارتباط والاستناد الى ايديولوجيات أخرى وبشكل خاص الى الايديولوجيات السياسية والدينية المسيطرة في وسط اجتماعي — تاريخي معين . وتعتمد قوة التأثيرات الايديولوجية (اعطاء المعنى ، اضافة الشرعية ، التهيئة) على تماسك هذا الربط وهذا التركيب .**

ان الوعي الغربي يشبه الآلة الميكانيكية الحسنة التزييت التي تحتوي على عدد واسع من القيم الانسانية والشمولية التي تعرف الصحافة ان تلعب بها بمهارة . في الحالة التي تهمننا ، المطلق المسيطر بالنسبة الى هذا الوعي هو النظام المسالم . الا ان الصحافة اشارت الى العديد من المطلقات الأخرى التي تصيب الاوتار الحساسة للنفس الغربية : — **الدين** لقد انتهك الفلسطينيون الروح المسيحية واحترام القريب والاخاء والمحبة وداسوها بأقدامهم . لقد كان اللعب مثل حرم مقدس وكان انتهاكه يشبه انتهاك كاتدرائية أو جامع . — **الحرية** لا يمكن اجبار الناس على الاطلاع على مشكلة سياسية لا يريدون الاطلاع عليها رغما عنهم والاهتمام بالمشكلة في الوقت الذي قرروا فيه أن يتفرغوا للهو بريء . — **المدنية** لقد وقعت ضحية اقتحام بربري عنيف ، جاء من الخارج ، من عالم لا تعترف به كمتدن . — **الشرف** لقد جرت المقابلة بين شجاعة ونبل وكرم الرياضيين وبين جبن الفلسطينيين الذين أطلقوا النار بكل برود على ابرياء مربوطين ومقيدين وعاجزين عن الدفاع عن أنفسهم . — **التاريخ** لقد لطم الفلسطينيون التاريخ . — **الوطن** لقد نكست الاعلام . — **العائلة** جرى التفكير بعائلات الرياضيين الاسرائيليين اللابسة ثياب الحداد . — **القدر** الحظ والقدر الاعمى يتحالفان للحيلولة دون الوصول الى حل سعيد للقضية . — **النازية** التي جرى التذكير بفضائعها . ونحن نعلم مدى حساسية الفرنسيين والبلجيكيين بالنسبة الى هذه النقطة . — **العنصرية** جرى التذكير بالمعاداة للسامية وبدأت العنصرية المعادية للعرب بالانفلات من عقلاها . — **الطبيعة** جرى التذكير بالحق الطبيعي للانسان بالحياة . وصار هناك اتجاه الى فرض القبول بالنظام الاجتماعي الذي يدافع عنه على أنه نظام طبيعي وبالتالي تحديد اللذين يهاجمونه